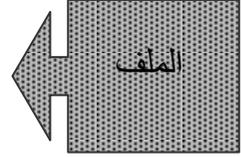


## النجاح في وأد الفتنة



أكد الدكتور علي ابو الخير مدير مركز الفارابي للدراسات الاستراتيجية في القاهرة: إن القائد الامام علي الخامنئي نجح في وأد الفتنة التي كادت لا تبقي ولا تذر، فلم يكن من المستبعد انفجار فتنة مذهبية بين الشيعة والسنة تنتهي الى حرب أهلية في العراق أو في لبنان أو في أي بلد آخر، وهذا ما يسعى إليه أعداء الأمة.

وقال الدكتور أبو الخير: إن الأمة الإسلامية بحاجة إلى الوحدة، وكل من يعكر أجواء هذه الوحدة يكون آثماً، فما حدث من شخص نسب نفسه لشيعة أهل البيت عليهم السلام ثم قام بسب السيدة عائشة زوج النبي الأعظم

*Archive of SID*

(ص) ، وكذلك سب بعض الصحابة وخاصة الخليفتين أبي بكر وعمر ، فلا بد أن يكون الدافع وراء ذلك صهيونيا أمريكيا استكباريا ، لأن المستفيد الوحيد مما قال هم الصهاينة الذين يريدون ضرب كل المسلمين على اختلاف مذاهبهم .

وأعرب عن اعتقاده بأن الصهاينة لا يفرقون أبدا بين المسلمين ، فأتباع الفرق والمذاهب الاسلامية عندهم جميعا مسلمون يجب استئصالهم ، ومن سب أعطى الفرصة لأعداء الإسلام لكي يصطادوا في الماء العكر ، كما أعطى الفرصة للتكفيريين الذين يكفرون كل المسلمين أيضا لينالوا من الشيعة عموما .

وأضاف أبو الخير: لقد جاءت فتوى السيد الخامنئي لتمنع حريقا كاد يصيب كل المسلمين ، ولا بد من القول إن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ليسوا سبابين ولا لعانين ، وكل من يسب أو يلعن يكون غير مؤهل للكلام عن المبادئ والقيم الإسلامية ، ويكون خارجا عن ربقة الإسلام ، لأن الإسلام ينهانا عن النيل من الرجال والنساء ، فإذا كان هؤلاء يمثلون قداسة لبعض المسلمين فلا بد من احترامهم .

*Archive of SID*

وتابع قائلاً: الإمام الخامنئي يمثل الإسلام الرسالي الذي يعترف بكل المسلمين ومذاهبهم، ولا ينال من أي رمز من رموز أي مذهب، ولهذا فإن فتواه نالت رضا المسلمين، وقد رد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الدكتور أحمد الطيب ردا جميلا واعترف بأن الإمام الخامنئي عالم من أكبر علماء المسلمين وأنه يمثل الإسلام الصافي والوسطية الرائعة، ولذا لا بد من التعامل مع أي رأي مخالف للمرجعية بحذر شديد، وعلى المسلمين السنة أن لا يعترفوا إلا برأي المرجعية، ولا يعمموا الآراء التي يقولها بعض من يلصق نفسه بالشيعة على كل الشيعة كما يفعل التكفيريون الذين لا يروق لهم وحدة المسلمين ويعتقدون أنهم الفرقة الوحيدة الناجية وباقي المسلمين في النار، ويكفي أنهم هم الذين يقتلون المسلمين سنة وشيعة وهم يخدمون أعداء الأمة جميعا، كأنهم متحالفون معهم.

واختتم الدكتور علي أبو الخير حديثه بالقول: إن فتوى الإمام الخامنئي مرشد الثورة الإسلامية هو رأي الإسلام، وهو الذي وأد الفتنة، ويكفي القول إنه كما جاءت تلك

*Archive of SID*

الفتوى بردا وسلاما على المسلمين، فإنها  
جاءت نارا على من أراد للفتنة أن تشتعل .